

## لتاريخ وجهان

# روزفلت والمالكي وتشابه الظروف

لا ادري هل هناك نص في الدستور العراقي يسمح بتترشيح رئيس الوزراء لولاية ثالثة وهل هناك استثناء هذا ما اجهدته ولكن هل الضرورة احكام كما يقال؟ وهل المجتمعون المتحدون المتخصصون في ان واحد من الساسة العراقيين مهمهم جميعاً استقرار العراق وتفضيله على مصلحة كل طرف منهم باعتبارهم ينظرون الى الوطن الحاضنة لهم جميعاً أي الكل وهم اجزاءه والكل يساوي مجموع الاجزاء ام ان كل طرف منهم لا يعتبر نفسه جزءاً وهو الكل وعدها بشيق ويتحدث بمكانه في فيغد مشاكسا لا ادري هل هذا هو حال كل المكونات السياسية عندنا وهي تحمل نفس الارهاصات والأفكار الظلامية ام لا؟

انا لا أعرف إن كانت الكيانات السياسية المؤلفة للحكومة المتكتملة غير الكاملة هي في الحقيقة تمارس عملها لغاية سامية تجمع الجميع ام اشتراكها لغاية في نفسها؟ إن كانت لغاية في نفسها وهذه هي نظري بديهية والبيديهية لا تختزج الى برهان بل هي أقوى من النظرية حيث النظرية تستند الى إثباتها على

البديهية ولكن الآخرين ينظرون اليها بعكس نظري في هذه وهم في احسن الاحوال يعيدونها نظرية وقد يلجأون الى مختلف الاسباب لإثباتها سواء كانت واقعية ام غير واقعية . إن هذه الغاية الموجودة في نفس يعقوب التفرقة الذي يسعى اليه ضعفاء النفوس وقليلو الخبرة او الذين وجدوا انفسهم مهمشين سواء كانوا حقاً ام وهماً فوضعوا ذاتهم فوق ذات الوطن وهما لا يقع اللوم عليهم وحدهم بل على من فتح لهم الباب على مصراعيه ولم يكتف غاياته أو أظهر غاياته بصورة توجي للأخر بالإحصاء والنهميش . إن كلا الطرفين المتخصصين سيكون في حالة امتحان عسير عندما تلوح في الأفق الحرب الأهلية أو قل حتى لو تعرض البلد لاسيما إذا ما خرج من البند السابع ولم تكن له معاهدة مع إحدى القوى الكبرى للدفاع عنه إذا ما تعرض لغزو ، وكانت هذه القوى المؤلفة في



الحكومة ستجد نفسها باختلاف ميولها وغاياتها مضطرب لأن تتناسى خصوصها وعندما سيبدأ انتخاب رئيس الوزراء الحالي لولاية ثالثة . أي أن للضرورة احكام.. فهل انتم معني في هذا التصور الذي حدث عندما تذكرت إعادة انتخابات روزفلت لولاية ثالثة للولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت مدة إعادة



على أبوابها عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية وعندما وجدت الولايات المتحدة الأمريكية مضطرة لخرق الدستور وانتخاب روزفلت لولاية ثالثة .. وهذا أصبح للضرورة احكام ولم تقصراً في التصريح أن خصومه السياسيين حاولوا التغلب عليه والإصرار على إجراء انتخابات بل جعلوا في مصلحة الأمة إعادة

# أغلبية صامتة 17

نرحب بأسهام القراء والمختصين، وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية، من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر، ليأخذنا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد... وللجريدة الحق في اختيار اجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

## أكاذيب قديمة جديدة

### الورقة الأولى

منظمة هابيليان ، واحدة من واجهات اطلاعات الاربانية ، اختصاصها الهجوم على منظمة مجاهدي خلق بكل الوسائل ، مهما كانت قدرة ، وهي تنشط في العراق بشكل مكثف ، وتقوم بتجنيد العملاء المحليين ولها مكتب خاص ضمن محطة مخابرات النظام الإيراني ببغداد وقد تم توفير نشاطاتها المتبادلة للعراق والعراقيين والتي تمثل انتهاكا لسيادة وتزويرا لإرثه ، وتحريضا بشعا لمكونات الشعب العراقي ، على الاشرافيين ، ضيوف العراقيين منذ ربع قرن وتحشيدنا بضع ازام مدعية انهم من المتحالفة معه لغاية في نفس يعقوب لطرده للاجئتين الاشرافيين كما يلتقون من طغمة هابيليان ، واليوم تلعب هذه المنظمة ادوارا اخرى ، بعد نقل الاشرافيين الى مخيم ليبيري ، وهاهي في مقال منشور على صفحتها في الميسوك تحرض الاخوة الاكراد على الاشرافيين وتهاجم البارزاني لانه لم يقف ضدهم ، مكثرة اكاذيبها حول استهداف عناصر المنظمة للكرد ابان الحكم السابق ، وهو ما سبق ان اثبتنا بطلانه ، بل ان الاكراد نفوه جملة وتفصيلا ، ووقع هوشيار زيباري ، وكان في حينها مسؤول اعلام الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وثيقة برأ المنظمة فيها من استهداف الكرد وهي موثقة ومحفوظة في ارشيف الامم المتحدة ، وقد نشرتها في كتابي عن المنظمة في العراق الذي اصدرته قبل سبع سنوات ، وما زالت هابيليان تكرر اسلوب المخابرات الإيرانية التي اكل عليه الدهر وشرب ، بالقاء تبعات جرائمها على عاتق المجاهدين ، فقد استغلت اتهامات احد عملائها منظمة مجاهدي خلق بانها تقف وراء التفجيرات الاخيرة في تاليلند ، دون تقديم اي دليل مادي على ادعائه ، لترمي عن كاهلها التهمة التي وجهتها لها مباشرة الحكومة التايلندية بعد ان احتجرت عددا من المندفين وودنت اعترافاتها على المخبرات الإيرانية .

كذلك الامر في موضوع تفجيرات الهند فقد كررت هابيليان ما سبق ان استخدمته المخابرات الإيرانية ، من اساليب ، فهي ترتكب الجرائم ثم تغلفها بشكوك وضبابية تمكن من القاء تبعاتها على المجاهدين في تفجيرات الهند التي وقعت في شباط الماضي ، اثبتت توافر التحقيق الهندية إن ما جرى في السيارة الدبلوماسية الإسرائيلية هو استخدام عبوات ناسفة (سخت ايران) وان هذه الاجهزة بعد رصد مند جمع معلومات وجهت تهمةها ليران وحزب الله .

فيما قال وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية (موشيه بيلوزين) ان العبوات الثلاثة في نيودلهي، وبان'وه' (واتيليسي) هي من نفس النوع والختبر والتصنع والقي بالمتشابهة على ايران!! كذلك كشفت وسائل الاعلام الهندية والإسرائيلية ان العملية ضد السفارة الإسرائيلية في نيودلهي تطابقت مع عمليات مماثلة إيرانية في (بان'وه) (واتيليسي) بشرفل مزارم من موعدا اغتيال (عماد مغنية) العميل الإيراني المعروف ، وبهذا سقطت ادعاءات هابيليان والمخابرات الإيرانية في اتهام مجاهدي خلق ، التي لا مصلحة لها في مثل هذه التفجيرات التي تكثروا بتفجير المخابرات الإيرانية ضريح صنح الامام الرضا (ع) ..

### الورقة الثانية

بعد ان اكتشف العالم كله حقيقة الاوضاع في مخيم ليبيري ، بالالة الثابتة التي كشفها الاشرافيين الذين تم نقلهم الى مخيم ليبيري تحالوا هابيليان الانتخاف على هذه الحقيقة . ومن اسخف ما ذكرته هابيليان بهذا الصدد ، هو القول بان الاشرافيين هم الذين يتسببون في خراب البنى التحتية في ليبيري ، في حين تعرف جميعا انهم قدموا عدة طلبات للحكومة العراقية ، لسيانة هذه البنى وتجديدها مع حكومهم الخاص ، ولم توافق الحكومة ، تعسفا وايغالا في الادي .

اكاذيب هابيليان لم تعد تنظلي حتى على السذج ، وهي تكررها هنا ، لتبرر ما يتقاضاه اعضاؤها وما رواها ، وما تحصل عليه من تخصصات ، ولتصدق نفسها فقط .

### صافي اليساري

باريس

## وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة

الفضل ولن اغفر ومن هذا اخذ الخيام . اقول: وان كان الله تبارك وتعالى قد وعد القبول ووصف نفسه بقوله: غافر الذنب وقابل التوبة. ولكنه كما قال: شديد العقاب. ولا ينبغي ان يكون العبد مصرا على الذنب لانه وان لم يذنب في يومه الا ذنب واحد فيصير في شهره ثلاثين ذنبا ويصير في السنة ثلاثمئة وستين ذنبا. روى ان زاهدا محاسبا لنفسه في اكثر اوقاته ليلة ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا هو ستون سنة فحسب ايامه فكانت احدي وعشرون الف يوم وخمسةمئة يوم فقال: يا ويلتي . والى مالكا باحدي وعشرون الف ذنب ثم صنع مسعته كانت فيها نفسه... (وفي الارشاد الديلي) اذا اذنب العبد كان نقطة سوداء على قلبه فان هو تاب واقنع وان استغفر صفا قلبه منها. وان هو لم يذنب ولم يستغفر كان الذنب على الذنب والسواد على السواد حتى يغمر القلب فيصير بكثرة غطاء الذنوب عليه وذلك قوله تعالى:

(ول على قلوبهم ما كانوا يكسبون) فاعاقل اذا صدر منه ذنب فينبغي ان يتوب منه ويستغفر حقيقة الاستغفار امير المؤمن (ع) رجلا يقول: استغفر الله.. فقال: كلكت امك او توري ما حد الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين وهو علم واقع على ستة معان: اولها التدم الى ما مضى.. والثاني العزم على ترك العود اليه ابدأ.. والثالث ان يؤدي الى الخلوقة حقيقته حتى يقبل الله امس.. الرابعة كما انقته حلالة المعصية فعند ذلك استغفر الله.

وروى ان بعض الناس اجتاز على من رجل ويرى ما يرى ولا يتيسر بكلمة.. وان هو يقول: استغفر الله وهو يشتم الناس ويكر الاستغفار ويشتم فقال السامع له: استغفر الله من هذا الاستغفار وترجع بل انت تهزه بنفسك، وقال رسول الله (ص): ايها الناس توبوا الى الهل

تلتقي في حياتنا يوميا تقريبا.. اناس يقتربون الذنب ثم يتوبون الى الله سبحانه وتعالى ثم يعادون الكرة ثانية.. ثم يتوبون وهكذا دواليا فالي كل اولئك تقول: قال هل عن وجل من قائل (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) عن ابن مسعود ان للجنة ثمانية ابواب كلما فتحت وتغلق الاب التوبة فان عليها ملكا موكل به لا يغلخ. وفي الحديث: لو لم تذبوا لخلق الله تعالى خلقا يذبون فيغفر لهم وورد في بعض التفاسير. في تفسير قوله تعالى (انه كان للابوابين غفورا) ان الابواب هو رجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. قيل لعرايبي: كيف حاله؟ قال: بخير امزق ديني بالذنوب وارفعه الاستغفار.

قال ابراهيم الادم: خلال المطاف ليلية وكانت مظلمة مدممة فوق بالترمز وقتل يا رب اعصمني حتى لا اعصيك. ابدأ يهتف بي هاتم من البيت يا ابراهيم انت تسالياني العصمة وكل عبادي المؤمنين يطلبون ذلك. فاذا عصمتهم فلعلى من



التوبة

## قصة قصيرة

### بعد فوات الأوان

وحد شاب وسيم في العشرين من عمره . معتدل القامة جميل الطلعة . ذو وجه جميل عينين ملونتين . يرتدي احسن الملابس والممن المطامع والنواصي الضرر عديدة . ومن ثم ينعكس ذلك على العائلة والمجتمع . ويجعل الأواد عاجزين عن مواجهة مصاعب الحياة . ويصبح الولد في المستقبل أنما على والدية . وكل ما يفعل الأبناء من اخطاء الشخصية . لم يواصل دراسته فقد ترك المدرسة في المرحلة المتوسطة . له اصحاب كثير . لانه غني وذو ثروة لم يتعب بتحصيلها . لاهول ضعفه فليلفق عليهم بسخام من ابلون والده الوفيرة التي لم يبخل عليه يوما . عاش وحيد مع زفافك السوء وكل يعمل على شاكلته - فهو يلهبون وراء المال والمعة . يرتبون له مساكن الشر والفساد والنفسك الاخلاقي الذي يؤدي به الى السقوط - من حيث لا يدري -

كان ابوه من جنار المدينة . معروفا في الاوساط الاجتماعية مستقيما في تعامله مع الآخرين . سمعته طيبة بين الناس . يسكن مع عائلته . زوجته وولده وحيد وابنته بعينة وسليمة اللتين حرمتا من دخول المدرسة . وعاشتأ الحرمان العاطفي منذ الصغر بسبب تفصل الولد علبهيا والاهتمام به . وهذه عقلية المدرسة القديمة . فقد القى حبله على عاربه فلم يتابعه بل تركه حيا في تصرفاته . ولم يعمل ما يشاء . ولم يحمله مسؤولية اجتماعية او تجارية . او عملا يشغله عن ملذاته . اعتمد على عمال المكتب في انجاز اعماله كافة . لانه اصداقاؤه على



الاحساس

وهو مستمر في غيبة . ويستبد به كل البسط فقعد ملوما محسورا . اخذت ثروة ابيه يبارف خلفه السفه - وحقا ريب في ذلك وانقلبت حياة وحيد انقلابا مقتسطها تخسر فيها البدوة التي تسقطها). بقي كيانا منظفًا .. ما لبث ان تحول الى رعاد .. وهكذا دورة الزمن (فما من احد يملك شيئا على هذه الارض الى اجل معلوم) .

استقلوا الى دار قديمة وضيعة وهم يكابدون ضيق العيش وضك الحياة . الفدى انه على تهوره ولكن (قضى الامر عذبة وادي السلام .. واقامت المراسيم المعروفة . وشارك اصداقاؤه وابنته البذلة والاقارب في الحضور . وانتبه فترة الغزاء . انساب الايام والشهور . واندمع واحدا بالآخر . والعائلة في حزن والدم مريرين . استفاق وحيد من صدمته وتوجه الى امة واخوته يهدا من روعها ويساركون الاجران .. وطلب التعاون معا في تسيير الامور . فابتد انه توجهبها لها . وضرورة تسليم المهمة .. وواصلت معه الحديث عن القضايا المالية والتجارية ومسيرة والده مع التجار الآخرين .. وسلمته سجلات الحسابات والبيروان .

بدا وحيد حزين على بيظه لجاهه بالمهمة لعيدية التي كلفته على كماله . وسار باذي ذي يده بخطوات .. عرف نفسه على اصحاب ابيه . وشاركهم في الاعمال التي يوفى بيون والده من الآخرين . كنه وهو شاب قليل الخبرة والتجربة يفي سن شمالي لا تتروق له الحياة مع ولك الرجال المحنكين ولم يتعامل مع بده المستويات الناضجة من قبل . بل كان شابا معاقرا للخصم . مطاردا للنساء متمسقا في لذاته ورغباته مع زمرة من بناء السوء والردية . يجب حياة ناعمة لا خشونة فيها فكيف به وهو يصطدم صخرة الواقع القاسية التي ارتطم بها فارتد هاربا فاشلا . وقع الحمل الثقيل للى وحيد وبينه ان يصله والا بالخرسارة المحتمة تنظره . مارس لاعمال

التجارية فلم يفلح لعدم ممارسته لها في حياة ابيه . فلم يقو ظهره على ذلك الحمل . وقد جاء من غير باب . فاقتتل عليه الحابل بالتاليل فضل وسقط . برت الايام والشهور . وعادت حليمة الى عاداتها القديمة . فواصل صحبتها لاقربان لسوء . يلهو ويلعب بلا يقين . ينفق لاسوال ولا يدري ما يقضي له الغد لخبيت الذي يتحين الفرص لايقاع لناس في حبله الشائنة . لقد اعطى نفسه كل ما اشتهت مما جعلها تنووق لى كل باطل . والبهر بالمرصاد . فقد نمسه بنجون . فحصر تجارته نتيجة لانفاق العسوانى لامواله . فنفقت تلك لاموال والذي يحصر ماله بخسر كثيرا ضطر الى بيع كل ما ورث عن ابيه . واخيرا التجا الى بيع الدار الفخمة .

## طبيب يعتدي على مفتش

زرت عبادة طبية شعبية في منطقة المشتل عام 2007 بصفتي المفتش لهذه العيادة .. وعند دخولي وجدت مديرها كان زميلي في الاعدادية وتذكرت كم كان ذكيا ومتميزا في كل الدروس .. وطموحه ان يكون طبيبيا والبوم هو رجب بل بالقبلا والتحيات وجلسنا نحكي عن الاصدقاء السابقين ولا تعرف توجهاتهم الحياتية وكان يسألني كيف تفتش وانت صحفي وكان يقول انها فكرة جيدة لان الصحفي عين تسجل كل شيء!!

انت ابحني وخرجت من العيادة وفي الزيارة الثانية اتفقنا ان نذهب سويا في سياحة الى مصر . في الصيف المقبل . وفي زيارتي الثالثة شهريا ندفقت صرف الدواء للامراض المزمنة ووجدت عدم تنزيها خمسة ايام واخبرت المدير من خلال تدوين ذلك في سجل الزيارات .. وتكرت ذلك في تقرير المقر العام .. الذي يسلم الى مدير شعبة التففتيش والذي بدوره .. عاقب العاملين بالصيدلية المزمنة .. ولم يكن اعرف ذلك . وفي زيارتي الرابعة المؤلفة ما ان نزلت من سيارة الصحة .. فاذا بالمدير يخرج من غرفته

باجها . وهو يمنع دخولي الى العيادة وراح يشتم الوزير والمدير العام .. لانهم قبلوا ان يكون صحفي مفتش وهذا غير وارد في قانون الصحة.. كيف يحاسب معاون صيدلي وطبيب من صحفي ابو الانشائية الكذاب!!

اراد ان يوافق ان يؤيد الطبيب ولكن منعته ولم يكتفي ذلك الطبيب بما حصل امام المراجعين والمنسبين الذين احمعوه عنى .. ولكنه مرق الاجندة التي احمّلها وهو يصحر ممنوع تدخل .. اقتنك اذا جيت وحق العذراء واتصلت مباشرة بمدير التففتيش الذي قال فورا اكتب مذكرة عليه.

وكتبت المذكرة على امل حاله الطبيب هذا الذي تخاصر ما حصل معي وراح يحدث الاخرين في دائرته الصباحية انه طرد المفتش الصحفي ولن يسمح بالدخول الى العيادة لاي مفتش ما لم يكن طبيبا . وصدر امر استدعاء الطبيب ولم ينفذ . وحصل برود في الموضوع .. ولم يعد هناك مفتش لعيادة المشتل الثانية . وبيدت الايام .. ان مدير التففتيش هو استاذ الطبيب الذي اعتدى علي.. مشرفا



محمد ياسين الهاشمي - العمارة